

(عب ١٢: ١٢ - ٢١)

يا إخوتي، قوّوا الأيديَ المُسترخية، والرُكَبَ الواهنة، واجعلوا لأقدامكم سُبُلًا قَوِيمة،
لئلاَّ يزيغَ العَضُو الأعرَجُ عَن السَّبِيلِ، بَلْ بِالْحَرِيِّ أَنْ يُشْفَى. أَطْلُبُوا السَّلَامَ مَعَ جَمِيعِ
النَّاسِ، وَالْقَدَاسَةَ الَّتِي لَنْ يُعَايِنَ الرَّبُّ أَحَدٌ يَدُونَهَا. تَيَقَّظُوا لئلاَّ يَتَخَلَّفَ أَحَدٌ عَن نِعْمَةِ
اللهِ، وَلئلاَّ يَنْبُتَ عِرْقُ مَرَارَةٍ يُزَعِجُ فَيُفْسِدُ بِهِ الكَثِيرِينَ، وَلئلاَّ يَكُونَ أَحَدٌ فَاجِرًا أَوْ
مُدَنِّسًا مِثْلَ عيسو، الَّذِي باعَ يَكْرِيَّتَهُ بِأَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ، أَرَادَ
أَنْ يَرِثَ البَرَكَةَ فَرُذِلَ، لِأَنَّهُ لُضِمَّ يَجِدَ سَبِيلًا إِلَى تَغْيِيرِ رَأْيِ أَبِيهِ، مَعَ أَنَّهُ التَّمَسَّ ذَلِكَ
بِالدُّمُوعِ. فَإِنَّكُمْ لَمْ تَقْتَرَبُوا إِلَى جَبَلِ مَلْمُوسِ، وَنَارِ مُتَقَدَّةٍ، وَضَبَابِ وَظَلَامِ وَزَوْبَعَةٍ،
وَهُتَافِ بوقِ، وَصَوْتِ كَلِمَاتِ طَلَبِ الَّذِينَ سَمِعُوهَا أَلَّا يُزَادُوا مِنْهَا كَلِمَةً؛ لِأَنَّهْم لَمْ
يُطِيقُوا تَحْمَلَ هَذَا الأَمْرِ: "وَلَوْ أَنَّ بَهِيمَةً مَسَّتْ الجَبَلَ تُرْجَمُ!". وَكَانَ المَنْظَرُ رَهيبًا
حَتَّى إِنَّ مُوسَى قَالَ: "إِنِّي خَائِفٌ وَمُرْتَعِدٌ!".